لاضطراب طائفة من اللسان حال النطق بها ومعنى كونها مكررة انها
قابلة للتكرير والتفشي يختص بالشين وهو في اللغة الانتشار يقال
فشى الامر بين الناس اي انتشر وسميت الشين بذلك لانتشار الريح
في الفم حال النطق بها والاستطالة يختص بالضاد وهي في اللغة
الامتداد يقال استطال الامر اي امتد وسميت الضاد مستطيلة لا
ستطالة اللسان وامتداده في مخرجه حال النطق بها والفرق بين
الاستطالة والمدات الاستطالة امتداد الحرف في مخرجه والمد امتداد
الصوت من غير اختصاص بالمخرج والصفات على ثلاثة اقسام قوية
وضعيفة ومتوسطة بين القوة والضعف فحروف الاستعلاء
والاطباق والجهر والشدة قوية وحروف الهمس التي خلت من الشدة
والرخو التي خلت حروفه من الجهر ضعيفة والحروف التي بين الرخو
والشدة وحروف الاستفال والاصمات التي خلت من الجهر والشدة
متوسطة وحروف الانلاق جمعت بين الثلاثة فالفاء منها ضعيفة
والباء قوية وبقيت حروفه متوسطة والله تعالى اعلم **الباب الثاني**
في بيان التجويد وموضوعه وفائدته وغايته اما التجويد فمعناه
في اللغة التحسين يقال هذا الشيء جيد اي حسن واصطلاحا
تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه ومستحقه على حسب ما انزل

الله

الله على نبيه وموضوعه الكلمات القرآنية وفائدته الفوز بسعادة الدا
رين وغايته صون اللسان عن الخطا فيما نزل من القرآن وهو واجب
بالكتاب والسنة قال الشمس بن الجزري في نشره التجويد فرض على كل مكلف
وقال رحمه الله انما قلت التجويد فرض لانه متفق عليه بين الائمة
بخلاف الواجب فانه مختلف فيه اما وجوبه بالكتاب فقوله تعالى
ورتل القرآن ترتيلا قال المفسرون اي اية به على تؤدة وطمانينة وتا
مل ورياضة اللسان على القراءة بترقيق المرقق وتفخيم المفخم وقصر
المقصور ومد الممدود واظهار المظهر وادغام المدغم واخفاء المخفي
وغير ذلك مما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى في موضعه واما وجوبه
بالسنة فقوله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن بلحون العرب واياكم
ولحون اهل الفسق والكبائر فانه سيجيء اقوام من بعدي يرجعونه
القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة
قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم رواه مالك في كتابه الموطا والنسائي
في سننه والمراد بلحون العرب نطق الانسان بحسب جبلته وطبيعته
على طريق العرب العرباء الذين نزل القرآن بلغتهم والمراد بلحون اهل
الفسق مراعات الانغام المستفادة من العلم الموضوع لها فان رأي القا
ري اللغة فقصر الممدود ومد المقصور حرم ذلك وان قرأه على حسب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)